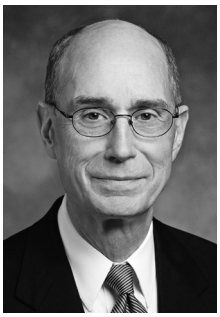

بقلم الرئيس هنري ب. آيرينغ
المستشار الاول في الرئاسة الأولى

السعادة لمن نحبهم

كلنا نريد السعادة لمن نحبهم، ونحن نريد لهم أقل قدر من الألم. عندما نقرأ عن قصص السعادة والألم في كتاب المورمون، تتأثر قلوبنا ونحن نفكر في أحبائنا. هذه هي قصة حقيقية عن السعادة:

"وَلَمْ يَحْدُثْ أَيُّ نِزَاعٍ فِي ٱلْبِلَادِ لِأَنَّ مَحَبَّةَ ٱللهِ ٱسْتَقَرَّتْ فِي قُلُوبِ ٱلشَّعْبِ.

"وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ حَسَدٌ وَلا خِلافَاتٌ وَلا ٱضْطِرَابٌ وَلا زِنًى وَلَا كَذِبٌ وَلَا قَتْلٌ وَلَا أَيُّ نَوْعٍ مِنَ ٱلْمُجُونِ؛ فَكَانُوا أَسْعَدَ ٱلشُّعُوبِ ٱلَّتِي خَلَقَتْهَا يَدُ ٱللهِ."

ثم نقرأ:

"وَكَمْ كَانُوا مُبَارَكِينَ! لِأَنَّ ٱلرَّبَّ بَارَكَهُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِمْ؛ نَعَمْ، كَانُوا مُبَارَكِينَ وَمُتَمَتِّعِينَ بِرَغْدِ ٱلْعَيْشِ حَتَّى مَرَّتْ مِئَةٌ وَعَشْرُ سِنِينَ؛ وَٱنْقَرَضَ ٱلْجِيلُ ٱلْأَوَّلُ مُنْذُ ظُهُورِ ٱلْمَسِيحِ فَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ نِزَاعٌ فِي ٱلْبِلادِ" (٤ نافي ١:١٥-١٦، ١٨).

تلاميذ المسيح المحبين يصلّون ويعملون من أجل مثل هذه النعمة للآخرين ولأنفسهم. من قصص كتاب مورمون ومن تجاربنا الخاصة بالكثيرين منا، نحن نعلم أن هبة السعادة يمكن تحقيقها. نحن نعلم أن الطريق إلى السعادة هي واضحة. نحن نعلم أيضا أن الحفاظ على السعادة ليس سهلا إلا، كما حصل مع النافيين بعد زيارة المخلص لهم، حيث أن "مَحَبَّةَ ٱللهِ" تقطن في قلوبنا.

كان ذلك الحب في قلوب النافيين لأنهم حافظوا على القانون الذي جعل ذلك ممكنا. ملخص لهذا القانون موجود في صلاة القربان، التي تبدأ بنداء قلبي خالص لأبينا السماوي المحب. نحن نصلي بقلب مليء بالإيمان والحب العميق لمخلصنا الشخصي. ونحن نلتزم بنية صادقة بحمل اسمه وأن نتذكره والحفاظ على جميع وصاياه. وأخيرا، نمارس إيماننا بأن الروح القدس، وهو العضو الثالث في اللاهوت، يمكنه أن يكون دائما معنا، ويشهد لقلوبنا عن الآب وابنه الحبيب. (المبادئ والعهود ٢٠:٧٧، ٧٩).

برفقة الروح القدس، يمكن لقلوبنا أن تتغير بحيث نرغب ونرحب بمحبة الآب السماوي والرب يسوع المسيح. الطريقة للحصول على محبة الله في قلوبنا بسيطة، كما هو كذلك أيضا خسارة الشعور بذلك الحب في قلوبنا. على سبيل المثال، شخص ما قد يختار أن يقلل من صلواته للآب السماوي أو عدم دفع العشور بالكامل أو التوقف عن الاغتراف من كلمة الله أو تجاهل الفقراء والمحتاجين.

أي خيار لا نحافظ فيه على وصايا الرب يمكن أن يسبب انسحاب الروح من قلوبنا. وبسبب هذه الخسارة فإن سعادتنا تقلل.

السعادة التي نريدها لأحبائنا تعتمد على خياراتهم. بقدر ما نحب واحد من أطفالنا، أو متقصّياً ما، أو أصدقائنا، فإننا لا يمكن إجبارهم على الحفاظ على الوصايا من أجل أن يكونوا جديرين بأن يلمس الروح القدس قلوبهم ويغيرها.

لذلك فإن أفضل مساعدة يمكن أن نقدمها هي التي تقود من نحبهم كي يقوموا بخياراتهم الخاصة بعناية. ألما فعل ذلك من خلال دعوة قد تقدّمها أنت:

"أَنْ تَتَّضِعُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَتَدْعُوا بِٱسْمِهِ ٱلْقُدُّوسِ وَتَسْهَرُوا وَتُصَلُّوا بِلا ٱنْقِطَاعٍ كَيْلا تُجَرَّبُوا فَوْقَ طَاقَتِكُمْ وَكَيْ يَقُودَكُمُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ مُتَّضِعِينَ وُدَعَاءَ خَاضِعِينَ صَابِرِينَ مُمْتَلِئِينَ بِالْمَحَبَّةِ مُتَشَبِّعِينَ بِطُولِ ٱلْأَنَاةِ؛

"مُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ؛ رَاجِينَ ٱلْخُلُودَ؛ مُزَوِّدِينَ قُلُوبَكُمْ دَائِمًا بِمَحَبَّةِ ٱللهِ كَيْ تُرْفَعُوا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ وَتَدْخُلُوا رَاحَتَهُ" (ألما ١٣:٢٨-٢٩).

أدعو الله أن يتقبل أحباءكم دعوة ملهمة لاختيار الطريق إلى السعادة الدائمة.

التدريس من هذه الرسالة

الرئيس آيرينغ يعلم أن السعادة التي نعيشها في الحياة تعتمد على القرارات التي نتخذها. عند مناقشة هذه الرسالة، احرص على التركيز على الأشياء التي ذكرها الرئيس آيرينغ والتي يمكننا أن نختار القيام بها (مثل الصلاة والعمل وممارسة الإيمان وأن نُلزم أنفسنا لله بنية حقيقية) لتقودنا إلى طريق السعادة. يمكنك أن تدعو العائلة التي تزورها لكتابة اثنين أو ثلاثة من الإجراءات التي يريدون أن يقومون بها التي تكمن أن توجههم "لطريق السعادة الدائمة."

الشبيبة

الإجراءات التي تؤدّي إلى السعادة

يعلّم الرئيس آيرينغ أن "السعادة التي نريدها لأحبائنا تعتمد على خياراتهم."

يمكنكم أن تقرؤوا عن تأثير الخيارات من الأمثلة من نافي ولامان ولموئيل. لامان ولموئيل تذمرا ولم يرغبا في الحفاظ على الوصايا (راجع ١ نافي ١٢:٢). ونتيجة لذلك، تم لعنهما وذريتهما وقطعوا من وجود الرب (راجع ٢ نافي ٢٠:٥–٢٤). اختار نافي أن يطيع الوصايا (راجع ١ نافي ٧:٣)، وبسبب ذلك، فهو وشعبه "[حَيَوا] حَسَبَ نَهْجِ ٱلسَّعادَةِ"(٢ نافي ٢٧:٥)."

يمكنك اختيار بأن تكون من الصالحين وتكون سعيد. ولكن الناس من حولك ربما لا يزالوا يتخذون على خيارات تؤدي إلى البؤس أو عدم الراحة. في حين أن تلك القرارات هي ملكهم فإنه يمكن لقدوتك أن تؤثّر على خياراتهم من أجل الخير. كيف يمكن لخياراتك أن تجلب السعادة للآخرين؟ ناقش مع عائلتك الطرق المختلفة التي خلالها يمكن أن تؤثروا بشكل إيجابي على من حولكم وتساعدوهم على الشعور بالسعادة.

الأطفال

تحدي اللطف

بعندما زار يسوع الشعب في الأمريكتين، علّمهم أن يحبوا بعضهم البعض وأن يكونوا لطفاء مع بعض. ما يمكنك القيام به لتتبع يسوع وأن تحب الآخرين؟ إليك بعض الأفكار. اشّرْ كل تحدٍ عندما تحققه.

- ☐ يمكنني معانقة شخصاً حزيناً.
- ☐ يمكنني أن أخدم شخصاً في السر.
- ☐ يمكنني قراءة أو مشاهدة حديث من المؤتمر العام عن اللطف.
- ☐ يمكنني أن أغني أغنية من الابتدائية لعائلتي.
- ☐ يمكنني أن أبتسم في وجه شخص يبدو وحيدا.
- ☐ يمكنني أن _____.
- ☐ يمكنني أن _____.

© 2016 من قِبل .Intellectual Reserve, Inc. كافة الحقوق محفوظة. طُبع في الولايات المُتحدة الأمريكية. الموافقة على الطبعة الإنجليزية: ١٥/٦.
الموافقة على الترجمة: ١٥/٦. ترجمة لـ .*First Presidency Message, January 2016* Arabic 102 12861

الإيمان، العائلة، الإعانة

العائلة: إعلان للعالم

ادرسي هذه المواد بروح الصلاة واسعٍ لأن تعرفي ما تُشاركينه. كيف فهمك عن عقيدة العائلة يبارك من تسهرين عليهن من خلال الزيارة المنزلية؟ لمزيد من المعلومات، انتقلي إلى reliefsociety.lds.org.

بالنسبة لاجتماع جمعية الإعانة العامة في عام ١٩٩٥ عندما قرأ الرئيس غوردون ب. هينكلي (١٩١٠–٢٠٠٨) "العائلة: إعلان للعالم،" لأول مرة، قالت بوني ل. أوسكارسون، الرئيسة العامة للشابات: "كنا ممتنين لوضوح هذه الوثيقة الملهمة ولبساطتها وحقيقتها ونقدّرها. ... وقد أصبح الإعلان عن العائلة معيارنا للحكم على فلسفات العالم، وأشهد أن المبادئ المنصوص عليها ... هي صحيحة اليوم كما كانت عليه عندما أعطيت لنا من قبل نبي الله قبل نحو ٢٠ عاما."[١]

"من إعلان العائلة،" تضيف كارول م. ستيفنز، المستشارة الأولى في الرئاسة العامة لجمعية الإعانة، "نحن نتعلّم، 'في الحياة ما قبل الأرضية، عرف الأبناء والبنات الروحيون الله وعبدوه كأبيهم الأبدي'[٢] ...

"... كل منا عضو مهم في عائلة الله ويحتاج بنا."[٣]

نحن نعيش في وقت يجب على الآباء حماية منازلهم وأسرهم. "العائلة: إعلان للعالم" يمكن أن يرشدنا.

نصوص مقدسة إضافية

موصايا ٨:١٦–١٧؛ المبادئ والعهود ٣٨:١

قصص حياتية

"الأخت لي مي تشن هوء، من جناح تاو يوان الثالث، وتد تاو يوان، تايوان، قالت إن قد علّمها إعلان العائلة أن العلاقات العائلية تساعد على تطوير صفات إلهية مثل الإيمان والصبر والحب. قالت 'عندما أحاول تحسين نفسي وفقا للإعلان، أستطيع الشعور من السعادة الحقيقية.'"[٤]

قالت باربرا تومسون التي كانت حاضرة عندما قُرِأ الإعلان لأول مرة وشغلت بعد ذلك منصب مستشارة في الرئاسة العامة في جمعية الإعانة إن: "اعتقدت للحظة أن [إعلان العائلة] لا يعنيني كثيرا لأني كنت غير متزوجة وليس لدي أي أطفال. ولكن بسرعة فكرت، 'إنه فعلا يتعلق بي. أنا عضو في أسرة. أنا ابنة وأخت وعمة وابنة عم وحفيدة. ... حتى لو كنت العضو الحي الوحيد من عائلتي، فأنا لا زلت عضوا في عائلة الله.'"[٥]

فكري في هذا

كيف "العائلة: إعلان للعالم" وثيقة لعصرنا؟

ملاحظات

١. بوني ل. أوسكارسون، "Defenders of the Family Proclamation"، *Liahona*، مايو/أيار ٢٠١٥، ١٤–١٥.

٢. "العائلة: إعلان للعالم،" *Liahona*، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٠، ١٢٩.

٣. كارول م. ستيفنز، "The Family Is of God"، *Liahona*، مايو/أيار ٢٠١٥، ١١.

٤. نيكول سيمور، "'The Family: A Proclamation to the World' reaches 10-Year Milestone"، *Liahona*، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٥، ١٢٧.

٥. باربرا تومسون، في *Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society* (٢٠١١)، ١٤٨.

© 2016 من قِبل Intellectual Reserve, Inc. كافة الحقوق محفوظة. طُبع في الولايات المُتحدة الأمريكية. الموافقة على الطبعة الإنجليزية: ١٥/٦.
الموافقة على الترجمة: ١٥/٦. ترجمة لـ *Visiting Teaching Message, January 2016*. Arabic. 102 12861